

# سِحْرُ الْبَيَانِ

في

اللغة العربية

لـلصف العاشر

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

قصيدة : الحَيَاةُ وَالنَّاسُ

إعداد

رشدي علواني

[https://t.me/roshdy\\_elwany](https://t.me/roshdy_elwany)

## الحياة والناس

- ١- صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
- ٢- وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
- ٣- رُبَّمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَا
- ٤- وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ الْـ دَهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا
- ٥- كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا
- ٦- وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَضْغَرُ مَنْ أَنْ نَتَّعَادِيَ فِيهِ وَأَنْ نَتَّفَائِي
- ٧- غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا
- ٨- وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيِّ لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشَّجَعَانَا
- ٩- وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا
- ١٠- كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

### قضية النص :

يحمل لنا هذا النص خلاصة التجارب الإنسانية العميقة التي استخلصها الشاعر في علاقته بالحياة والناس ، فهذا النص يندرج تحت شعر الحكمة ؛ لأنه يتضمن عددا من الحكم والوصايا التي تصلح لكل زمان ومكان ، والتي ينتفع بها الإنسان في تعامله مع الحياة والناس من حوله.

### أولا : أسئلة الفهم والاستيعاب :

#### س١- انثر أبيات النص بأسلوبك.

- ١- صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عنانا  
← اطمأن الناس للزمان ووثقوا فيه لكنه أتعبهم وأهمهم في كل أموره وأحواله كما يتعبنا الآن.
- ٢- وتولوا بغصة كلهم منه وإن سر بعضهم أحيانا  
← ورحل كل الناس بألم وحسرة من فعل الزمان بهم ، وإن كان قد سرَّ بعضهم أحيانا قليلة.

٣- ربما تحسن الصنيع لئاليه ولكن تكدر الإحسانا

← قد يحسن الزمان إلى الإنسان أحيانا لكنه يأتي بعد ذلك ويسيء إليه بمكروه وأذى.

٤- وكأنا لم يرض فينا برّيب الـ دهر حتى أعانه من أعانا

← وهناك من البشر من لا يكفيهم ما يفعله الزمان بغيرهم ، فيساعدونه بعدوانهم وشرهم.

٥- كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

← فإذا أنبت الزمان شجرة نافعة قطعها ذلك الإنسان العدواني ليصنع منها رماحا وسهاما للقتل.

٦ - ومراد النفوس أصغر من أن نتعادي فيه وأن نتفاني

← علما بأن مطلب النفوس وغايتها في الدنيا أصغر من أن يعادي بعضنا بعضا ، ويفني بعضنا بعضا.

٧ - غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

← والشجاع من يفهم حقيقة الدنيا ويقبل على الموت دفاعا عن شرفه ولا يرضى أن يعيش مهانا ذليلا.

٨- ولو أن الحياة تبقى لحي لعددنا أضلنا الشجعان

← ولو كانت الحياة باقية لأحد لحسبنا أولئك الشجعان الذين يضحون بأنفسهم أكثرنا ضلالا وجهالة.

٩ - وإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جبانا

← وطالما أنه لا مفر من الموت فمن الضعف والعار أن يكون المرء جبانا في الدفاع عن حقه.

١٠- كل ما لم يكن من الصعب في الآن نفس سهل فيها إذا هو كانا

← كل ما يتهيبه الإنسان من صعاب وأخطار ويخشى مواجهته سيجده سهلا ممكنا إذا أقدم عليه بشجاعة.

## س ٢ - استخلص فكرة من النص.

- الأبيات ( ١ : ٣ ) : ← طبيعة الزمان واحدة مع الناس جميعهم.

- الأبيات ( ٤ : ٥ ) : ← طبيعة الشر في بعض البشر تزيد من ويلات الزمان.

- الأبيات ( ٦ : ١٠ ) : ← العاقل من يفهم حقيقة الحياة ، ويحيا فيها بعزة نفس وشجاعة.

## س ٣- استخلص غاية سعى إليها الشاعر في النص.

- التحذير من الدنيا والانخداع بها.

- الحث على التسامح مع الناس والتعايش معهم بسلام.

- الدعوة إلى فهم حقيقة الموت وعدم الخوف منه.

- التنفير من الجبن وقبول الذل والهوان.

#### س٤- استخلص قيمة من كل بيت مما يأتي :

- أ- ومراد النفوس أصغر من أن نتعادي فيه وأن نتفاني ← التسامح والمحبة.  
ب- غير أن الفتى يلاقي المنيا كالحات ولا يلاقي الهوانا ← الشجاعة وعزة النفس.  
ج- كل ما لم يكن من الصعب في الآن فس سهل فيها إذا هو كانا ← التحدي والإصرار.

#### س٥- وضح حال الزمان مع الناس.

حال الزمان مع الناس هو أنه أتعبهم جميعا : السابقين منهم واللاحقين ، فقد رحل السابقون وتركوا الدنيا وهم في حسرة وألم من فعل الزمن بهم ، وقد يسعد الزمان بعض الناس في أوقات قليلة ، لكنه سرعان ما يسيء إليهم بعد ذلك ويقلب سرورهم حزنا.

#### س٦- اشرح موقف الناس من الزمان وأحواله ، مستدلا من الواقع.

\*\* الناس دائما ما ينخدعون بالزمان ، فهم يطمئنون إليه ، ويصاحبونه ، وبعضهم يساعده على فعله ، ثم لا يكون من الزمان إلا الغدر بهم وإلحاقهم التعب والأذى ؛ فيرحلون عن الدنيا وكلهم ألم وحسرة.

\*\* وخير دليل على ذلك أولئك الذين رحلوا عن الدنيا ، فقد رحلوا بعدما غرهم الزمان بطول العيش وتركوا ما فعلوه من خير أو شر ، وكذلك بعض الناس في زماننا ، الذين مازالوا يطمئنون للزمان وينخدعون به ؛ فيتجبرون في الأرض وينشرون الخراب والدمار في كل مكان.

#### س٧- بيّن رأي الشاعر في علاقة الناس بالزمان.

يرى الشاعر أن الناس ينخدعون في الزمان ويطمئنون إليه ، ومنهم من يساعد الزمان على إساءته وقسوته ، ويقصد بذلك أولئك الذين ينشرون أسلحة الدمار والقتل ، فهم يزيدون من ويلات الزمان وآلامه ببني جلدتهم من البشر.

#### س٨- ارسم منهجا للتعامل مع الحياة والناس في ضوء فهمك للنص.

- علينا أن نفهم طبيعة الحياة فلا نطمئن إليها ، ولا ننخدع بما فيها ؛ لأنها فانية وكل ما فيها زائل.
- علينا ألا ننخدع بلحظات السعادة في الحياة ؛ فهي مجرد لحظات ، والحياة متقلبة.
- علينا أن نتسامح فيما بيننا ؛ لأن مرادنا في الحياة أقل من أن يعادي بعضنا بعضا من أجلها.
- علينا أن نحيا في هذه الحياة بكرامة وشرف ، ونسلم بالقضاء والقدر ؛ فالموت في عز خير من الحياة في مذلة.

#### س٨- بيّن رؤية الشاعر حول تحقيق الغايات في الحياة.

يرى الشاعر أن تحقيق الغايات من الحياة أمر هين تافه ، وأن غايات الحياة لا تستحق أن نتعادي ونتفاني من أجلها ، فلا خلود لأحد في الحياة ، ويرى أن العاقل هو من لا يحرص عليها ، ولا يلقي الهوان من أجلها ، فالموت في عز خير للمرء الشجاع من الحياة في ذل.

## س٩- علل تهويل المشكلات أو تهوينا من وجهة نظر الشاعر.

### \*\* تهويل المشكلات :

يرى الشاعر أن تهويل المشكلات وتضخيمها يرجع لطبيعة بعض الناس المحبين للشر والعدوان ، فهم بعدوانهم وشرهم يفتعلون الأزمات ، ويزيدون من إساءة الزمان بغيرهم.

### \*\* تهوين المشكلات :

يرى الشاعر أن تهوين المشكلات يرجع لزوال الدنيا وفنائها ، فهي أقل من أن تتعادي فيها ، أو نتقاتل من أجلها.

## س١٠- وازنْ بين موقف الشاعر من الموت والذل.

\*\* يرى الشاعر أن الموت قدر محتوم على كل إنسان ، وليس لمخلوق أن يفر منه ، والشجاع هو من خالف نفسه هواها وواجه الموت عزيزا مدافعا عن دينه وأرضه وعرضه.

\*\* ويرى أن الذل سبيل كل جبان ، فلا يرضى بالذل إلا الحريص على الدنيا ، المخدوع بزخرفها ومتاعها الزائل.

## س١١- استخلص حكمة من كل بيت مما يأتي مبينا أثرها في حياتك.

أ- صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شأنه ما عانا

- الحكمة : الزمان لا يرحم أحدا ، ومخدوع من يطمئن به.

- أثرها : تجنبني غدر الزمان ، وتجعلني أحيأ بلا تعب ولا خوف ولا هم.

ب- وتولوا بغصة كلهم منه وإن سرَّ بعضهم أحيانا

- الحكمة : لحظات السرور في الدنيا قليلة.

- أثرها : تجعلني أعيش راضيا قانعا بما أنا فيه ولا أغتر بنجاح أو فوز أو مكسب زائل.

ج- ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الإحسانا

- الحكمة : الدنيا إذا أضحكت أحدا لا بد أن تبكيه.

- أثرها : تجعلني أحذر من الدنيا وزخرفها فلا أنخدع بما فيها من متع زائلة.

د- وكأنا لم يرض فينا بريب ال دهر حتى أعانه من أعانا

كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا

- الحكمة : الإنسان عدو نفسه ، وطبيعة الشر متأصلة فيه.

- أثرها : تجعلني أبتعد عن فعل الشر والإساءة إلى الآخرين ، وأن أسعى لفعل الخير مع الناس جميعهم.

هـ- ومراد النفوس أصغر من أن نتعادي فيه وأن نتفاني

- الحكمة : الدنيا فانية لا تدوم لأحد ، وهي أقل من أن نتعادي ونتفاني من أجلها.
- أثرها : تجعلني أحذر من الدنيا فلا أعادي أحدا ولا أكرهه ، بل أكون متسامحا متغافلا عن الإساءة .

و- غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

- الحكمة : الموت في عزٍّ خير للمرء من الحياة في دُلٍّ.
- أثرها : تبعث في نفسي العزة والشجاعة ، فلا أرضى بالهوان أو التنازل عن مبادئ وقناعاتي.

ز- ولو أن الحياة تبقى لحي لعددنا أضلنا الشجعان

وإذا لم يكن من الموت بُدُّ فمن العجز أن تكون جباناً

- الحكمة : الموت لا مفر منه ، والشجاع من خالف نفسه هواها.
- أثرها : تزيدني يقينا وثباتا في مواجهة مواقف الحياة ، فالإنسان لا محالة ميت.

ح- كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيها إذا هو كانا

- الحكمة : الإنسان عدو ما يجهل ، ومواجهة الصعاب خير من الهروب منها.
- أثرها : تبعث في نفسي الشجاعة في مواجهة المشكلات وعدم الفرار منها أو استصعابها.

## س١٢- حدد علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها ( تعليل ، نتيجة ، تأكيد ، تفصيل ، إجمال ) .

- |                              |                           |   |
|------------------------------|---------------------------|---|
| أ- صحب الناس قبلنا ذا الزما  | وعناهم من شأنه ما عانا    | ( تعليل ، نتيجة ، تأكيد ، تفصيل ، إجمال ) . |
| ب- وكأنا لم يرض فينا بريب ال | دهر حتى أعانه من أعانا    | ( تعليل ، نتيجة ، تأكيد ، تفصيل ، إجمال ) . |
| ج- كلما أنبت الزمان قناة     | ركب المرء في القناة سنانا | ( تعليل ، نتيجة ، تأكيد ، تفصيل ، إجمال ) . |
| ج- ولو أن الحياة تبقى لحي    | لعددنا أضلنا الشجعانا     | ( تعليل ، نتيجة ، تأكيد ، تفصيل ، إجمال ) . |
| د- وإذا لم يكن من الموت بد   | فمن العجز أن تكون جباناً  | ( تعليل ، نتيجة ، تأكيد ، تفصيل ، إجمال ) . |

## س١٣- وازن بين كل بيتين مما يأتي من حيث المعنى :

- أ- قال المتنبي : رَبِّمَا تُحَسِّنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ  
وقال سعد بن حميد : وَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ صُرُوفَهَا  
ولكن تكدُّ الإحسانا  
إذا سرَّ منها جانبٌ ساء جانبُ

← اتفق البيتان السابقان في التعبير عن حقيقة الدنيا ، فهي لا تثبت على حال واحدة ، فلا سرور دائم ، ولا راحة قائمة ، فهي إن حلت أوحلت ، وإن أضحكت أبكت.

وعناهم من شأنه ما عنا

ب - قال المتنبي : صحب الناس قبلنا ذا الزمان

من بعد نازلة بخير عماد

- وقال آخر : لا تأمنن غدر الزمان العادي

← اتفق البيتان السابقان في التعبير عن حقيقة الزمان ، فالبيت الأول يعبر عن انخداع الناس بالزمان والاطمئنان إليه إلا إنه يتعهم في كل أموره ، والبيت الثاني يحذرنا من غدر الزمان وعدم بقاءه على حال واحدة.

كالحات ولا يلاقي الهوانا

ج - قال المتنبي : غير أن الفتى يلاقي المنايا

وحب الشجاع النفس أوردته الحرب

- وقال أيضا : فحب الجبان النفس أوردته التقى

← اتفق البيتان في التعبير عن الشجاعة وعزة النفس ، فالبيت الأول بين لنا أن الشجاع هو من يرضى بالموت في المعركة دفاعا عن الشرف والحق ، ولا يرضى بالهوان والمذلة ، والبيت الثاني عقد مقارنة بين الجبان والشجاع ، فالجبان يتحاشى الموت بسبب جبنه وخوفه ، أما الشجاع فيكرم نفسه ويعزها بإقدامه إلى الحرب والقتال.

#### س ١٤ - حدد في الأبيات صورة بلاغية مبينا أثرها في المعنى.

- صحب الناس قبلنا ذا الزمان : ← استعارة مكنية ، حيث شبه الزمان بإنسان يُصاحب ، مما يدل على انخداع الناس بالزمان والاطمئنان إليه.

- عناهم في شأنه ما عنا : ← استعارة مكنية تشبه الزمان بإنسان يتعب غيره ، مما يوضح ثبات طبيعة الزمان وإساءته لجميع الناس.

- وتولوا بغصة كلهم منه : ← استعارة تصريحية ، حيث شبه ما يصيب الناس من ألم وحسرة بغصة الطعام ، مما يوضح مرارة ما يفعله الزمان بالناس.

- ربما تحسن الصنيع لئاليه ولكن تكدر الإحسانا : ← استعارة مكنية تشبه الليلي بإنسان يصنع المعروف ثم يعكر ما صنع ؛ مما يوضح عدم دوام الزمان على حال واحدة.

- حتى أعانه من أعانا : ← استعارة مكنية تشبه الزمان بإنسان يحتاج المساعدة ، وهي توضح عدوانية بعض البشر.

- كلما أنبت الزمان قناة : ← استعارة مكنية تشبه الزمان بأرض تنبت ، مما يوضح وجود الخير أحيانا في الزمن.

- ركب المرء في القناة سنانا : ← كناية عن عدوانية الإنسان وحبه للشر ، وجمال الكناية أنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتوضيح.

- غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات : ← استعارة مكنية تشبه الموت بإنسان يلاقيه الشجاع ؛ مما يوضح شجاعته.

## ثانيا : أسئلة الثروة اللغوية :

س ١ - حدد مترادف الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
صحبَ الناسُ الزمانَ لكثَّةٍ <u>عناهم</u> .	أتعبهم وأهمَّهم	تحسن الليالي الصنيع ثم <u>تكره</u> .	تعكر وتسيء
بعضُ الناسِ لا يكفيهم رِيبُ الدهر.	مصائب	الشجاع لا يرضى <u>بالهوان</u> .	المذلة والخضوع
الشجاع يلاقي <u>المنايا</u> بلا خوف.	الموت	لا يُدُّ من الموت.	مفر ، مهرب
أصيب الرجل <u>بغصّة</u> وهو يأكل.	ما يقف بالحلق من طعام أو شراب		

س ٢- هات الجمع أو المفرد لكل كلمة مما يأتي :

الكلمة	مفردا أو جمعها	الكلمة	مفردا أو جمعها
غُصَّة	غُصَصٌ	قناة	قنا
صنيع	صنائع	سنان	أسِنَّة

س ٣- وظف الفعل ( عَدَّ ) في سياقات من إنشائك على أن يختلف معناه في كل سياق.

السياق	المعنى	السياق	المعنى
عَدَّ الرجلُ الدراهمَ.	حسبها وأحصاها	عَدَّ الطالبُ الاختبارَ سهلاً.	ظنَّ وحَسِبَ

س ٤ - صُغْ تصريفا من مادة ( عجز ) ثم وظفه في سياق من إنشائك.

من تصريفات ( عجز ) : ( العَجْزُ ، العَجْزُ ، العَاجِزُ ، العَجُوزُ ، المُعْجِزُ ، المُعْجِزَةُ ، الإِعْجَازُ ).

- من ..... أن يعدم المرء وسيلة لحل مشكلاته.
- الإنسان ..... هو من لا يحسن تقدير الأمور.
- القرآن الكريم هو ..... الكبرى في كل زمان ومكان.
- أصيب اللاعب بكسر في عظمة .....
- تضمن القرآن الكريم الكثير من آيات ..... العلمي والكوني.
- المرأة ..... تحتاج إلى الرعاية والمساعدة.
- القرآن الكريم كتاب .....

س ٥- اضبط بنية كلمة ( المنية ) في كل تصريف مما يأتي :

- المنية في الحياة أن نحيا بسلام ومحبة. ( المُنِيَّة ) : الأمنية
- المنية لا مفر منها. ( المَنِية ) : الموت



هو كل تشبيه لا يصرح فيه بلفظ المشبه ولا المشبه به ، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى ، حيث لا يوضع فيه المشبه والمشبه بصورة ظاهرة في الكلام ، بل يُلمحان في التركيب ، وغالبا ما يكون المشبه به دليلا على صدق المشبه.

قيمة التشبيه الضمني : يقرب المعنى إلى الذهن برسم صورة حسية له في إيجاز وتوضيح وتدليل.

**ومن أمثلته :**

١ - قال المتنبي : مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيْلَامُ

← يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم ؛ مما يوضح قبح فقدان الإحساس والكرامة.

٢- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

← يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفتقده الناس في الليلة المظلمة ؛ مما يوضح افتخار الشاعر بنفسه ومعرفته قدرها.

٣- قال الشاعر : عَلَا فَمَا يَسْتَقَرُّ الْمَالُ فِي يَدِهِ وَكَيْفَ تُمْسِكُ مَاءَ قُنَّةِ الْجَبَلِ ؟

← يشبه حال الممدوح لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها ؛ مما يوضح علو قدر الممدوح وعظمته.

٤- قال المتنبي : تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا ؟ إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ

← يشبه حال من يريد النجاة من العذاب بغير عمل واجتهاد بحال السفينة لا تجري على اليابسة ؛ مما يوضح استحالة تلك النجاة.

٥- قال البارودي : فَلَا غَرْوُ أَنْ حُزْتُ الْمَكَارِمَ غَارِيَا فَقَدْ يَشْهَدُ السِّيفُ الْوَعَى وَهُوَ حَاسِرُ

← يشبه الشاعر حال نفسه وقد نال المجد رغم فقره بحال السيف يحقق النصر بغير زينة ؛ مما يوضح افتخار الشاعر بنفسه واعتزازه بأصله.

٦ - قال أبو تمام : لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تُحْتَجَبُ

← يشبه حال الممدوح يزداد أمل الشاعر في عطائه كلما احتجب عنه بحال السماء نرجو مطرها كلما احتجبت عنا بالغمام ؛ مما يوضح ثقة الشاعر في كرم الممدوح.

٧ - يقول المتنبي : أَعْيَا زَوَالُكَ عَنْ مَحَلِّ نَلْتَهُ لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ عَنْ هَالَاتِهَا

← يشبه حال الممدوح يتعذر نزوله عن مكانته السامية رغم ما يتعرض له بحال الأقمار لا تخرج عن هالاتها مهما قل حجمها ؛ مما يوضح شدة بأس الممدوح وشجاعته.

٨- يقول الشاعر : وَيَلَاهُ إِنْ نَظَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقَعُ السَّهَامِ وَنَزَعُهَا أَلِيمُ

← يشبه الشاعر حال نفسه ولوعتها إذا نظرت له المحبوبة أو أعرضت عنه بحال من يُرمى بسهم أو ينزع منه ؛ مما يوضح شدة تعلق الشاعر بمحبوبته وحبها لها.

٩ - قال المتنبي مادحا : فَإِنْ تَفُقِيَ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

← يشبه حال الممدوح يفوق الناس رغم أنه منهم بحال المسك يفوق دم الغزال وهو منه ، مما يوضح تميز الممدوح على غيره ممن حوله من الناس.

١٠ - يقول المتنبي : لَا يُعْجِبُنَّ مُضِيْمًا حُسْنَ بَزَّتِهِ

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِيْنًا جَوْدَةُ الْكَفْنِ ؟

← يشبه حال المضيم (المظلوم) لا يفرح بسعة رزقه وهو في ذلّ بحال الميت لا يفرح بالأكفان الحسان ؛ مما يوضح عدم جدوى كثرة المال في حال الظلم والهوان.

١١ - يقول المتنبي : وما أنا منهم بالعيشِ فيهم

ولكنْ مَعْدِنَ الذَّهَبِ الرِّغَامُ

← يشبه الشاعر حاله حيث لا يعد نفسه من أهل دهره وإن عاش بينهم بحال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه ؛ مما يوضح افتخار الشاعر بنفسه وتفردّه عن غيره.

١٢ - يقول المتنبي : وَمَنْ الْخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَيِّي

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ

← يشبه حال العطاء يتأخر وصوله ويكون ذلك دليلا على كثرتّه بحال السحب تبطئ في سيرها لكثرة ما بها من ماء ؛ مما يوضح كرم الممدوح وكثرة عطائه.

١٣ - قال البُحْتَرِي مادحا : ضَحُوكُ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَرُوعُهُمْ

وَلِلْسَيْفِ حَدٌّ حَيْنٌ يَسْطُو وَرُونُقُ

← يشبه حال الممدوح يضحك في غير مبالاة عند ملاقاته الشجعان ويفزعهم ببأسه وسطوته بحال السيف عند الضرب له رونق وفتك ؛ مما يوضح قوة الممدوح وشجاعته في القتال.

١٤ - قال المتنبي مادحا : وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ

وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ

← يشبه حال شعره يزداد جمالا حين يمتدح به الكرماء بحال العقد يزداد جمالا في عنق المرأة الحسنة ؛ مما يوضح جمال شعره وعظمة قدر الممدوحين.

١٥ - قال المتنبي مادحا : كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِثًا

وَبَيِّنُ عِتْقِ الْخَيْلِ مِنْ أَصْوَاتِهَا

← يشبه حال الممدوح يدل كلامه على كرمه بحال الخيل الأصيلة تعرف من صوتها ؛ مما يوضح كرم الممدوح.

١٦ - قال أبو تمام : لَا تُنْكِرِي عَظَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَيِّ

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

← يشبه حال الكريم لا يوصف بالغنى لكثرة إنفاقه بحال قمم الجبال لا يبقى عليها ماء المطر لشدة ارتفاعها ؛ مما يوضح كرم الممدوح وعلو قدره بين الناس.

١٧ - يقول ابن الرومي : قَدْ يَشِيْبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيْبًا

أَنْ يُرَى النُّورُ فِي الْقَضِيْبِ الرُّطِيْبِ

← يشبه حال الفتى قد يظهر فيه الشيب رغم صغر سنه بحال الغصن الطري قد يظهر فيه الزهر الأبيض ؛ مما يوضح ظهور الشيب قبل مواعده.

١٨ - قال الشاعر مادحا : تزدحمُ القُصَّادُ على بابِه

والمنهلُ العذبُ كثيرُ الزحامِ

← يشبه حال الممدوح يزدحم طالبوا المعروف ببابه بحال البئر العذبة يكثر عليها الناس طلبا لمائها ؛ مما يوضح كرم الممدوح وكثرة عطائه.

١٩ - يقول المتنبي مادحا : أعاذك الله من سِهَامِهِم

ومخطئ من رَمَيْهِ القمرُ

← يشبه حال الممدوح وقد تولى الله حفظه ورفع منزلته فلا تصله سهام الأعداء بحال القمر لا يستطيع أحد أن يتخذة هدفا لرميه ؛ مما يوضح علو قدر الممدوح.

٢٠ - قال أبو تمام : اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُودِ

فإنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ

إنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

النَّارُ تَأْكُلُ بَعْضَهَا

← يشبه حال الحسود يموت كمدا وغیظا كلما صبرنا على حسده بحال النار تأكل بعضها إذا لم تجد شيئا تأكله ؛ مما يوضح شدة غیظ الحسود عندما نتجاهله ولا نجزع من أذاه.

٢١ - قال أبو فراس : تهونُ علينا في المعالي نفوسنا

وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

← يشبه حال النفوس تهون علينا في سبيل تحقيق المجد بحال المال ينفق بكثرة من أجل خطبة الفتاة الحسنة ؛ مما يوضح ضرورة التضحية في سبيل تحقيق المجد.

٢٢ - قال الشاعر : ولا ترجِ السماحة من بخیل

فما في النار للظمآن ماء

← يشبه حال البخیل لا يرجى منه العطاء أو الكرم بحال النار لا يجد فيها الظمآن ما يروي به عطشه.

### تدريبات على التشبيه الضمني

س١ - يقول أبو فراس الحمداني :

وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

سيذكرني قومي إذا جدَّ جدهم

لنا الصدر دون العالمين أو القبر

ونحن أناس لا توسط عندنا

ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر

تهون علينا في المعالي نفوسنا

وأكرم من فوق التراب ولا فخر

أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا

أخرج من الأبيات السابقة تشبيهين ضمنيين مبينا أثرهما في المعنى.

## س ٢- اشرح التشبيه الضمني في كل مما يأتي :

والمنهل العذب كثير الزحام

أ- تزدهم القصاد على بابه

وفي عُنق الحسناء يستحسن العقد

ب- وأصبح شعري منهما في مكانه

فالسيل حرب للمكان العالي

ج- لا تنكري عطل الكريم من الغنى

وقع السهام ونزعهن أليم

د - ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت

ما لجرح بميت إيلام

هـ- من يهن يسهل الهوان عليه

إن السفينة لا تجري على اليبس

و- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟

أسرع السُحُب في المسير الجَهَامُ

ز- ومن الخير بُطء سَيْبِكَ عَيِّي

## س ٣- ميز بين التشبيه التمثيلي والتشبيه الضمني فيما يأتي :

النوع	التشبيه
	قالت جليلة : تحمل العين قذى العين كما تحمل الأم أذى ما تفتلي
	قال أبو تمام : لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
	قال بشار بن برد : كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
	قال ابن الرومي : قد يشيب الفتى وليس عجيبا أن يرى النور في القضيب الرطيب
	قال شاعر مادحا : فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
	قال المتنبي : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب
	قال محمود غنيم : والليل تجري الدراري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزهرة
	قال الشاعر : تزدهم القصاد على بابه والمنهل العذب كثير الزحام
	قال الشاعر مادحا : وتراه في ظلم الوغي فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب

#### س٤ - حول التشبيه الضمني إلى تشبيه تمثيلي في كل مما يأتي :

أ- لا يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

ب- كرم تبين في كلامك ماثلاً وبين عتق الخيل من أصواتها

ج- ومن الخير بطء سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهام

د - ليس كل ما يتمناه المرء يدركه تأتي الرياح بما لا يشتهي السفن

هـ- أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر

#### س٥- كون تشبيهاً ضمناً من كل طرفين مما يأتي :

أ- ظهور الحق بعد خفائه ، وبروز الشمس من وراء الغمام.

ب- الشدائد تظهر معادن الرجال ، والنار تزيد الذهب نقاء.

ج- نشاط الفريق بعد خموله ، وهبوب الرياح بعد سكونها.

#### س٦- حول التشبيه التمثيلي في كل مما يأتي إلى تشبيه ضمني :

أ- وأتى الأسير يجر ثقل حديده أسد يجزّ حية رقطاع

ب- وإني لتعروني لذكراك هرة كما انتفض العصفور بلله القطر

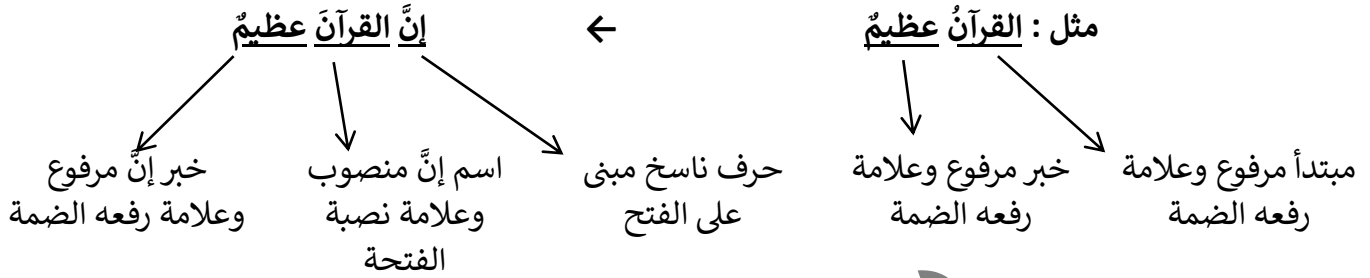
ج- والليل تجري الداراري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزهرة

## رابعاً : أسئلة السلامة اللغوية :

### ١- الحروف الناسخة ( إِنَّ وَأَخواتها )

الحروف الناسخة هي ( إِنَّ ، أَنْ ، كَأَنَّ ، لَكِنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ ) .

عمل هذه الحروف : هذه الحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنسخها ( تغير إعرابها ) ، فهي تنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها .



### \*\* معاني الحروف الناسخة :

- ( إِنَّ ، أَنْ ) : تفيدان التوكيد ، مثل : إِنَّ الصَّبرَ جميلٌ .
- ( كَأَنَّ ) : تفيد التشبيه ، مثل : كَأَنَّ الجنديَّ أسدٌ .
- ( لَكِنَّ ) : تفيد الاستدراك ، مثل : ( الدواء مُرٌّ لَكِنَّهُ نافعٌ ) .
- ( لَيْتَ ) : تفيد التمني ، مثل : ( لَيْتَ الشَّبابَ يدومُ ) .
- ( لَعَلَّ ) : تفيد الرجاء ، مثل : ( لَعَلَّ اللهَ يرحمُنَا ) .

### \*\* أنواع خبر الحروف الناسخة :

يأتي خبر الحروف الناسخة على ثلاثة أنواع : ( المفرد ، والجملة ، وشبه الجملة ) :

- ١- الخبر المفرد : وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ، مثل : - إِنَّ اللهَ ذو فضلٍ عظيمٍ . - لَيْتَ السَّعادةَ دائمةً .  
- عرفتُ أَنَّ الليلَ والنهارَ متعاقبان . - لعلَّ الطلابَ مُتأبرون في طلبِ العلمِ . - كَأَنَّ الفتياتِ زهرا .

- ٢- الخبر الجملة : وهو ما كان جملة إسمية من ( مبتدأ ، وخبر ) ، أو جملة فعلية من ( فعل ، وفاعل ) .  
مثل : إِنَّ الكويتَ شعبها طيبٌ . ( شعبها طيب ) جملة إسمية واقعة في محل رفع خبر إِنَّ .  
ومثل : لَيْتَ الشبابَ يعودُ يوماً . ( يعود ) جملة فعلية واقعة في محل رفع خبر لَيْتَ .

- ٣- الخبر شبه الجملة : وهو ما كان ( ظرفاً ) للزمان أو المكان ، أو كان ( جاراً ومجروراً ) .  
مثل : علمتُ أَنَّ المباراةَ أمامَ الجمهورِ . ( أمام ) ظرف مكان (شبه جملة) في محل رفع خبر أَنَّ .  
ومثل : وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ . ( على خلق ) جار ومجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر إِنَّ .

## س- حدد خبر الحرف الناسخ مبينا نوعه في كل مما يأتي :

- ..... - التفوق رائع لكنه يحتاج إلى جهد.
- ..... - رأيت أن السعادة في راحة البال.
- ..... - لعل المسلمين مدركون ما يدبر لهم.

## \* \* دخول لام التوكيد على اسم ( إن ) وخبرها :

١ - دخولها على الاسم : إن في السماء لَقَمَرًا. إن بعد العُسْرِ لَيْسَرًا.

نلاحظ في المثالين السابقين أن اسم ( إن ) جاء متصلا بلام التوكيد ، ويشترط فيه أن يكون اسما نكرة مؤخرا عن الخبر ، ويكون الخبر شبه جملة مقدما كما هو الحال في المثالين.

## ٢- دخولها على الخبر :

لَمَحْمَدٌ مَجْتَهِدٌ. ← إنَّ مُحَمَّدًا لَمَجْتَهِدٌ.

- اللام : لام الابتداء.
- محمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- مجتهد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- إن : حرف ناسخ مبني على الفتح.
- محمداً : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- لمجتهد : اللام هي المزلحقة ، ومجتهد : خبر إن مرفوع.

نستنتج من المثال السابق أن ( لام التوكيد ) تدخل على المبتدأ ، وتسمى ( لام الابتداء ) ، فإذا دخلت ( إن ) الناسخة على الجملة تزلحق هذه اللام إلى الخبر وتسمى ( اللام المزلحقة ) ، وهذه ( اللام ) خاصة بخبر ( إن ) فقط.

## س١- أدخل ( لام التوكيد ) على ( إن ) في كل مما يأتي مغيرا ما يلزم :

- ..... - إنَّ الخبر في السماء.
- ..... - إنَّ العِبر في القرآن.

## س٢- أدخل ( إن ) الناسخة على كل مما يأتي :

- ..... - لكلام الأديب مؤثر.
- ..... - لمعلمات المدرسة نابهاً.

## \* \* دخول ( ما ) الزائدة على الحروف الناسخة :

- قال تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ }.
- قال تعالى : { قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ }.
- في الاصطيفاء متعةً لكنما المصيفُ حرٌّ.

- قال تعالى : { كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ } .

- لعلما الهدف قريبٌ .

- ليتما الآمالُ قريبةٌ ، ليتما الآمالَ قريبةً .

### ماذا نلاحظ في الأمثلة السابقة ؟

نلاحظ أن الحروف الناسخة جاءت متصلة بـ ( ما ) الزائدة ، وتسمى ( ما ) الكافة ، لأنها تكف ( تمنع ) الحروف الناسخة عن العمل ؛ فنجد أنَّ الاسم الواقع بعدها يكون مبتدأ مرفوعاً ، كما أنها تجعل الحروف الناسخة ليست خاصة بالجملة الإسمية بل تدخل على الجملة الفعلية كما هو الحال في المثال الرابع ، وهذا هو حال ( ما ) الكافة مع الحروف الناسخة كلها باستثناء ( ليت ) حيث يجوز لها أن تكون عاملة وغير عاملة كما في المثال الأخير .

س- احذف ( ما ) وأعد كتابة الجملة صحيحة في كل مما يأتي :

- إنما الصديقان متحابان .
- كأنما الممرضاتُ ملائكةً .

### \* \* اتصال الحروف الناسخة بـ ( نون الوقاية ) :

علواني

- ليتني أدركتُ ما فاتني .
- إِنِّي أَحِبُّ القراءةَ .
- تَأَكَّدْتُ أَنَّنِي مُحِبٌّ للنبيِّ .
- كَأَنِّي أَطِيرُ في الهواءِ .
- لعلِّي أحققُ النجاحَ .

**نون الوقاية :** هي حرف يفصل بين ( ياء المتكلم ) وما قبلها ، وكما رأينا في الأمثلة السابقة فإن لهذه النون مع الحروف الناسخة ثلاثة أحكام : فهي واجبة مع ( ليت ) ، وجائزة مع ( إنَّ ، أنَّ ، كَأَنَّ ، لكنَّ ) ، وقليلة مع ( لعلَّ ) .

س- استبدل ( ياء المتكلم ) باسم الحرف الناسخ كما في المثال الأول :

- إِنَّ الْعَاقِلَ مدركٌ حقيقةً نفسه .
- لعلَّ الشَّابَّ يعي خطورة التدخين .
- ليتَّ اللاعبُ يفوزُ في كل المباريات .
- كَأَنَّ الهائمَ ريشةً تطيرُ في الهواءِ .



## \* مواضع كسر وفتح همزة ( إِنَّ ) .

### أولاً : كسر همزة ( إِنَّ ) :

- تُكسر همزة ( إِنَّ ) عندما لا يمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر ، ومن المواضع التي تكسر فيها همزة ( إِنَّ ) :
- إذا جاءت في أول الكلام : ( إِنَّ العملَ مفيدٌ ) .
  - إذا جاءت بعد القول : { وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ } .
  - إذا جاءت بعد الاسم الموصول : ( جاء الذي إِنِّي أعرفه ) .
  - إذا جاءت بعد ( حيث ) : ( جلستُ حيثُ إِنَّ أخاك جالسٌ ) .
  - إذا جاءت بعد ( إذ ) : ( قابلتك إذُ إِنَّك كنتَ بالمدرسة ) .
  - إذا جاءت في جواب القسم : ( والله إِنَّ القدسَ عربيةٌ ) .

### ثانياً : فتح همزة ( أَنْ ) :

- تُفتح همزة ( أَنْ ) عندما يجوز تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر . وذلك من مثل :
- عرفتُ أَنَّكَ متفوقٌ . أي : عرفتُ تفوقَكَ ، وهو مصدر في محل نصب مفعول به .
  - كَانَ ظني أَنَّكَ أمينٌ . أي : كَانَ ظني أمانتَكَ ، وهو مصدر في محل نصب خبر كان .
  - ساءني أَنَّكَ كسولٌ . أي : ساءني كسلُكَ ، وهو مصدر في محل رفع فاعل .
  - شهدتُ بِأَنَّكَ صادقٌ . أي : شهدتُ بصدقِكَ ، وهو مصدر في محل جر .

## تدريبات

### س ١ - حدد الحرف الناسخ واسمه وخبره ونوع الخبر فيما يأتي :

نوع الخبر	خبره	اسمه	الحرف الناسخ	الجملة
				{ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ } .
				{ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } .
				{ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ } .
				{ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ } .
				{ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُورٌ فَوْرًا عَظِيمًا } .
				{ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ } .
				{ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ } .

س٢- أعرب الجملة التالية إعراباً تاماً :

- إِنَّ الحديقة منسقة.

- إِنَّ : .....

- الحديقة : .....

- منسقة : .....

س٣- ضع حرفاً ناسخاً مناسباً بدلاً من الفعل الناسخ فيما يلي وأعد ضبط الجملة :

- أصبح العلم الحديث مطلباً ضرورياً. ....

- كانَّ القارئان مسترسلين في القراءة. ....

- مازال المتسابقون متنافسين على الترتيب الأول. ....

- صارت الأديبات العربيات نجماً تتلأل. ....

س٤- أدخل لام التوكيد مرة على الاسم ومرة على الخبر في الجملة التالية :

إِنَّ الفوز في طاعة الله.

- على الاسم : .....

- على الخبر : .....

س٥- أدخل ( ما الكافة ) على الحرف الناسخ واضبط الجملة :

- كأنَّ الأبوين مصباحان. ....

- إِنَّ المعلمين مجتهدون. ....

س٦- ( إِنَّمَا المؤمنون متعاونون على الخير ).

احذف ( ما ) من الجملة السابقة ، واكتب الجملة مضبوطة. ....

س٧- ضع ( إِنَّ ) أو ( أَنَّ ) في المكان المناسب مما يأتي :

- تؤمن دولة الكويت بـ ..... العلم هدف قومي.

- والله ..... القراءة نافعة.

- ..... طلب العلم لا غناء عنه لأي إنسان.

- أيقنت بـ ..... القراءة نافعة.

- أعجبت بك إذ ..... لك فائق.

كتابة مقال

( النجاح في الحياة وتحقيق الطموحات مرهون أولا بمجموعة من العوامل الذاتية ).  
اكتب مقالا حول المضمون السابق مستوفيا العناصر والسمات الفنية لكتابة المقال.

رشدي علواني